

أهل التفسير [4] الإمام محمد ابن جرير الطبرى وتفسيره الحلقة

الثانية | د. عبد الرحمن الشهري

عبدالرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة أئمة التفسير انمنذ تضحية ونور هداية آية سبقوها الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي عهد الامام السابق وقتادة ومجاهد وشيوخهم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

ايها الاخوة المشاهدون ايتها الاخوات المشاهدات مرحبا بكم في برنامجكم اهل التفسير هذا هو تفسير الامام محمد ابن جرير الطبرى.
جامع البيان عن تأويل آية القرآن والذي سوف نتحدث عنه في هذه الحلقة - 00:01:01

وقد تحدثنا في الحلقة الماضية عن ترجمة الامام محمد ابن جرير الطبرى وذكرنا تواریخ مهمه في حياته رحمة الله تعالى اود في بداية هذه الحلقة ان اذكر في هذه التواریخ المهمه في حياته رحمة الله - 00:01:19

قلنا انه ولد سنة مائتين واربعة وعشرين هجرية في مدينة امل في شمال ايران نسب الى اقليم طبرستان وبعد ان بلغ سبع سنوات حفظ القرآن رحمة الله ثم بدأ يوم الناس وعمره ثمان سنوات سنة مائين واثنين وثلاثين هجرية - 00:01:36

سنة مائين وثلاثين هجرية بدأ يسمع الحديث ويكتبه عن شيوخه وعمره تسع سنوات ثم سنة مائين وستة وثلاثين رحل من بلده امل لطلب العلم وعمره اثنتي عشرة سنة دخل بغداد اول مرة بعد وفاة الامام احمد بن حنبل وعمره سبع عشرين سنة - 00:01:55

سنة مائين وواحد واربعين هجرية تقل بعد ذلك الى الكوفة والبصرة وبغداد بعد ذلك وقرأ اللغة والشعر على الامام احمد بن عباس الشيباني وهو الامام ثعلب رحمة الله سنة مائين وثلاثة وخمسين هجرية - 00:02:13

رحل رحلته الاولى الى مصر وعمره حين ذاك تسعه وعشرون سنة وكتب الفقه والحديث عن تلاميذ مالك والشافعى وابن وهب. ثم عاد الى الشام ثم عاد مرة اخرى الى مصر سنة مائين وستة وخمسين هجرية - 00:02:28

وعمره حين ذاك اثنان واثنتان وثلاثون سنة قد بلغ في ذلك الحين مبلغاً وما يذكر له في رحلته الثانية انه سُئل عن غريب اشعار العرب وسئل عن شعر الطرماح ابن حكيم الخارجي وهو من الشعراء - 00:02:45
المجيدين كان الذي يحتفل بشعره قليل في مصر في ذلك الوقت قال احد تلاميذه فلما سأله عنه وجدته يحفظه فسئل ان يملئه في الفسطاط في مصر فأخذ يملئه ويشرح غريبه - 00:03:03

وليته يوجد هذا الكتاب الذي املاه الطبرى رحمة الله في شرح ديوان الترماح ابن حكيم ثم عاد الى بغداد والى طبرستان بعد ذلك وفي سنة مائين وتسعين عاد الى طبرستان مرة اخيرة - 00:03:21

فوجد الرفض وسب الصحابة رضي الله عنهم قد انتشر بها وهو دين الرافضة عاد الى بغداد مرة اخيرة سنة مائين وتسعين هجرية واستقر بها حتى توفي سنة ثلاث مئة وعشرة للهجرة - 00:03:35

هذه تواریخ مهمه ايها الاخوة في حياة هذا الامام العظيم محمد ابن جرير الطبرى وقد ذكر من ترجم له رحمة الله من حرصه على وقته ومن احتفائه بالوقت كثيرة حتى قالها محمد كرد علي رحمة الله وما اثر عن ابن جرير انه اضاع دقة من حياته في غير الافادة والاستفادة - 00:03:49

روى المعافى بن زكريا عن بعض الثقات انه كان بحضوره ابي جعفر الطبرى رحمة الله تعالى قبل موته. وتوفي بعد ساعة او اقل منها.

فذكر له هذا الدعاء عن جعفر بن محمد فاستدعي محبرة وصحيفة فكتبه فقيل له افي هذه الحال - 00:04:11

فقال ينبغي للانسان ان لا يدع اقتباس العلم حتى الممات رحم الله محمد بن جرير فقد كان منهجه في تلقي العلم ومنهجه في التصنيف مدرسة يتربى عليها طالب العلم الجاد الحريص - 00:04:27

ولذلك فانني عندما اتكلم الان واعرض سيرة ابن جرير واعرضوا منهجه في كتابه هذا اتكلم عن مدرسة عظيمة ينبغي لطالب العلم الحريص ان ينهج نهجها. وان يتربى عليها وماذا يضير طالب العلم لو اخذ من تفسير محمد ابن جرير وانا اتكلم عن طالب العلم الجاد الحريص - 00:04:45

وافتراض في كل من يسمعني من الاخوة المشاهدين والاخوات المشاهدات انهم من من هذا الصنف من طلاب العلم الحريصين هذه القناة العلمية لم تجعل الا لطلاب العلم حتى تثمر مع الزمن - 00:05:07

طلاب علم يحافظون على هذا العلم ويحافظون على هذا الدين وعلى هذا الميراث الذي هو ميراث النبوة وكلنا ننتسب ونفتخر باننا نتعلمه وندعوا اليه ونطلب ونسأله ان يرزقنا جميعا الاخلاص في ذلك - 00:05:19

ماذا عليه لو حرص على هذا الكتاب او على هذا التفسير فجعله مدرسة يتربى عليها في التفسير ولا شك ان منهج ابن جديد الطبرى سوف تحدث عنه ان شاء الله بشيء من الايجاز. انه منهج فيه نوع من الصعوبة والعسر على الطالب المبتدئ - 00:05:32
ولكنه اذا اخذ نفسه بعد ان يتربى وان يتعلم ويتدبى في طلب العلم بقراءة هذا التفسير والاعادة والتكرار فيه مرات ومرات فانه لا شك سوف يجد من الفوائد ما لا يحصى - 00:05:50

والكتاب عندما تقرأه مرتين او ثلاث فانك تستفيد فوائد لا تستفيد بها منه في المرة الاولى. وتأملوا قول الربيع ابن سليمان تلميذ الشافعى قرأت الرسالة للامام الشافعى شيخه قرأتها خمسين مرة - 00:06:03

وكلت اجد في كل مرة من الفوائد ما لا اجد في المرة التي قبله وهذا يدل على ان اعادة الكتاب وتكراره والقراءة فيه والنظر فيه تفتح لطالب العلم افاقا كثيرة من العلم. ثم ان تفسير الامام الطبرى - 00:06:16

ومن ذلك النوع العالى الذى اه كلما كرر طالب العلم نظره فيه كلما ازداد بصيرة به وفائدة منهج الامام الطبرى في تفسيره منهج يستحق ان يشار اليه بشيء من الايجاز. والا فان هذه الحلقة لن تفي بالحديث عن تفاصيل منهج هذا الامام رحمة الله تعالى في كتابه - 00:06:32

العظيم اولا الامام الطبى رحمة الله كما قلنا في الحلقة الماضية انه بدأ معه فكرة تفسير القرآن الكريم وهو صبي كان يتمنى وهو صبي صغير ان يصنف كتابا في تفسير القرآن الكريم - 00:06:58

وكان رحمة الله قد استقصى العلوم التي سبقته وعلوم الله التي تؤهله للتفسير القرآن الكريم فطلب الحديث وحفظ القرآن وقرأ القراءات وجمعها وصنف فيها وقرأ الشعر وقرأ اللغة ثم استخار الله سبحانه وتعالى بعد كل هذا الجهد في تصنيف هذا الكتاب - 00:07:14

فلما قوي عزمه واستحكمت نيته في تصنيف هذا الكتاب بدأ في املائه على طلابه وفي تصنيفه وبدأ في ذلك واستمر فيه ما يقارب اكثر من عشر سنوات استمر املائه في المرة الثانية من سنة مئتين وثلاثة وثمانين الى مئتين وتسعين للهجرة - 00:07:37
وقد صنفه رحمة الله وانتشر بين ايدي الناس في حياة شيوخه. وكان الامام محمد بن يزيد المبرد ما يزال على قيد الحياة ابن خزيمة والاسرائيلي وكثير من العلماء الكبار الذين كانوا - 00:07:56

نقصد طلاب العلم في ذلك الزمان فقرأوه واثنوا عليه في حياة الامام محمد ابن جرير الطبى وقرأه بعضهم وقال قرأته من اوله لآخره كما قال ابن خزيمة فما على اديم الارض اعلم من ابن جرير - 00:08:10

قدم الامام ابن جرير الطبى رحمة الله في كتابه هذا بمقدمة نفيسة تحدث فيها رحمة الله عن اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وتحدث عن الحرف السبعة التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القرآن الكريم نزل عليها وتكلم عن المعرب في القرآن الكريم وفصل فيه - 00:08:22

وتكلم عن طرق تفسير القرآن الكريم وتكلم عن القول في الوجوه التي من قبلها يوصل إلى معرفة تأويل القرآن ثم ذكر القول في تأويل أسماء القرآن وسورة وآياته ثم القول في تأويل أسماء فاتحة الكتاب ثم القول في الاستعاذه ثم القول في البسملة وهذه مقدمة نفيسة - 00:08:43

فصل فيها الإمام الطبرى ويحتاج من طالب العلم إلى قراءة وتأني في فهمها وفي قراءتها حتى ينتفع بما قاله الإمام الطبرى هذا الإمام الجهمي ثم ابتدأ بعد ذلك في تفسيره يفسر القرآن الكريم من أ قوله إلى آخره. وتفسير الإمام الطبرى إليها الاخوة المشاهدون - 00:09:01

تفسير يعتبر مرحلة من المراحل الفاصلة في تاريخ التفسير على الأطلاق. فكتب التفسير قبل الإمام محمد بن جرير كانت في غالبيها تقتصر على الرواية فقط وليس فيها دراية واسعة كما في كلام او في كتاب ابن جرير الطبرى. ولذلك فإنه يعتبر مرحلة فاصلة في تاريخ التفسير. فليس هناك - 00:09:19

فيما وصلنا من كتب مطبوعة في كتب التفسير قبل ابن جرير الطبرى من فصل تفصيله وعني بذلك الأقوال والآثار وأقوال أهل اللغة والحديث الحديث عن الترجيح بين هذه الأقوال والاختيار منها ليس هناك كتفسير للإمام محمد بن جرير الطبرى اه لم يسبقه سابق في هذا المنهج وفي هذه الطريقة. ثم - 00:09:39

بدأ بعد ذلك في التفسير طريقة في التفسير رحمة الله كان يأخذ الآية الواحدة وربما يجزئ الآية الواحدة إلى أجزاء فيتكلم عن هذا عن هذه الآية وعن هذا المقطع من الآية تفسيراً ويفسرها تفسيراً اجمالياً بحسب ما يظهر له. بعبارة جزلة وعبارة الإمام محمد ابن جرير الطبرى - 00:09:59

من العبارات التي أقول لطالب العلم إنك عندما تقرأ عبارة محمد ابن جرير الطبرى تتعلم التفسير ولكنك تتعلم فوق ذلك أيضاً الأدب والصياغة الأدبية للعبارة بل إن الإمام محمد بن جرير الطبرى لمن مارس كلامه وأكثر من قراءته يعرف كلامه ويميزه عن كلام غيره. ولذلك لو قرأت في كتابه الآخر تهذيب الآثار أو قرأت في - 00:10:22

التبصير في معالم الدين أو غيره من كتبه فإنه يظهر لك أن هذا كلام محمد ابن جرير رحمة الله لأن له أسلوب بديع في الكتابة وفي البلاغة وأنا أوصي نفسي وأوصي طلاب العلم دائماً بأن يحرصوا على قراءة الكتب المتقدمة في كل الفنون. في التفسير أو في غيره. لأن للكلام المتقدمين من الحلاوة ومن الجزاء - 00:10:44

ما ليس لكلام المتأخرین. ومن تربى على كلام المتقدمين جزل جزل قوله ثم بعد أن يفسر تفسيراً اجمالياً للآية إن كان لا يوجد في الآية خلاف بين المفسرين فإنه يورد الآثار - 00:11:04

مرة واحدة التي تؤيد هذا التفسير الذي ذهب إليه فيقول تأويل هذه الآية كذا وكذا. وبمثل قولنا قال العلماء ثم يذكر الأسانيد التي بلغته والتي رواها عن شيوخه عن ابن عباس وعن تلميذه مجاهد وعن قتادة عن أئمة التفسير - 00:11:18

فيذكرها متتالية وربما يقف عند بعض الأسانيد في الصحيح ويضعف وإن كان ليس هذا منهجاً مطرباً له أما إذا كان هناك خلاف في تفسير هذه الآية فإنه يقدم أحياناً القول الذي يختاره - 00:11:37

ثم يورد الأسانيد التي تؤيد القول الذي بدأ به ثم يذكر القول الثاني في المسألة ويدرك من قال به ثم يذكر القول الثالث إن كان فيه قولًا ثالثًا ويدرك من قال به وهكذا ثم بعد أن يسوق الأقوال - 00:11:56

يقول والقول الذي يختاره في هذه الآية كذا وكذا ثم لا يكتفي بهذا محمد ابن جرير رحمة الله وإنما يقول والذي جعلنا نذهب هذا المذهب هو كذا وكذا في ذكر وجه ترجيحه ما هو السبب الذي جعله - 00:12:11

يختار هذا القول ويرجح هذا القول. إن كان سبب الترجيح صحة سند ذكرها إن كان أو صحة الرواية عن ابن عباس أو عن غيره. إن كان سبب الترجيح قوله - 00:12:25

في اللغة إن كان سبب الترجيح آآ اختبار قوله في القراءة أو غير ذلك من أسباب الترجيح التي هي بحث يستحق أن يفرد بالبحث وهو قضية أسباب الترجيح أو أسباب الاختيارات عند الإمام محمد ابن جرير الطبرى وقد كتب فيها الباحثون أه كتبًا ورسائل علمية

اعتمد عليها محمد ابن جرير الطبرى فى تفسيره للقرآن الكريم فكان يعتنى كثيراً باقوال ابن عباس وباقوال قتادة وباقوال مجاهد ابن جبر وباقوال عكرمة وباقوال سعيد ابن جبير - 00:13:15

اخوان عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم وبأقوال هؤلاء الطبقة من التابعين ومن اتباع التابعين. ويرى ان اذا اجمع هؤلاء على قول في هذه الآية وفي تفسيرها فانه يأخذ به - 00:13:37

بل انه كان احيانا يذكر هذا اقوال هؤلاء العلماء ثم يذكر اقوالا شاذة تخالف ما ذهبا اليه قال بها بعض المتأخرین من اللغویین او من غيرهم لکی یردھا ولکی یفندھا ويقول وحسبھا خطأ انھا قد خالفت قول المفسرین والمتقدیمین من السلف - [00:13:49](#)
ومن عادته رحمة الله انه یبدأ دائمًا بقوله قال ابو جعفر یقصد نفسه فکنیة ابو جعفر الطبری آا محمد بن جریر کنیته ابو جعفر. ومع انه تقدم معنا ان ابا جعفر رحمة الله لم یتزوج ولم یولد له الا انه كان - [00:14:10](#)

بهذه الكنية من صغره. أبو جعفر الطبرى فكان يذكر الأقوال ويقول القول في تأویل الآية كذا وكذا ويكثر بالطلب رحمة الله من قوله القول في تأویل كذا القول في تأویل كذا او قال - 00:14:26

00:14:39

واسعة اه من منهج الامام الطبرى فى تفسيره هذا ايضا - 00:15:00

فتجد كلام الإمام الطبرى كثير في هذا الجانب. ولذلك قد يمل منه طالب العلم الملول - 14:15:00

الذى لا يصبر على معاناة العلم ولا يعرف قيمة هذه الاسانيد. فيقول تفسير الامام الطبرى طويل ولذلك كثير من العلماء قدימה وحديثا كان يرى ان تفسير الامام الطبرى طويل لكثرة الاسانيد وكثرة ايراده آلا لاختلاف العلماء مثل التفسير - 00:15:31

ذهب الى اختصاره منهم الامام التجيبي الاندلسي الصمادحي فانه قد اختصره اختصره في مجلدين صغيرين ومن المعاصرين من ذهب مذهبها اه حسنا في افراد كلام الامام الطبرى في تفسير القرآن الكريم واستبعاد الآثار - 00:15:47

الحاديـث الـتي يورـدـها عـن السـلـف فـيـأـخـذـ كـلـامـ الـامـامـ الطـبـرـيـ وـيـفـرـدـهـ. فـيـقـولـ تـفـسـيرـ الـامـامـ الطـبـرـيـ مـنـ جـامـعـ الـبـيـانـ حـتـىـ اـذـ قـرـأـهـ الـطـالـبـ يـقـرـأـ كـلـامـ الـامـامـ الطـبـرـيـ فـقـطـ فـيـ اـخـتـيـارـهـ وـتـرـجـيـحـهـ وـتـقـدـيمـهـ وـاـخـتـيـارـهـ مـنـ اـقـوـالـ الـلـغـةـ وـالـىـ اـخـرـهـ. وـهـذـاـ نـافـعـ آـمـسـانـدـ لـلـقـراءـةـ فـيـ كـتـابـ التـفـسـيرـ - 00:16:06

الوطويل لمن اراد احياناً ترید انك تقرأ كلام الامام الطبرى فقط فتأخذ كتاب الذي آا اختصره الدكتور بشار عواد و عصام الحرستاني
وطبع وسوف ننظر اليه ان شاء الله بعد آا بعد هذه المقدمة فتقرأ كلام الامام الطبرى - 00:16:25

انك اذا قرأت كلام الامام الطبرى وتعبّر ونشره كما تقدم معنا تستفيد في جانب التفسير وتستفيد في جانب اللغة ايضا كان يرد كما قلنا اقوال اهل اللغة المخالفة لاقوال السلف - 00:16:40

اعتمد الطبرى رحمة الله الى صحة المعنى المفسر به. والى تلائمه مع السياق. فكان يحرص على ان يكون القول الذى يختاره يتلاءم مع الآيات التي يفسرها فاذا اختلف القول الذى قال به بعض المفسرين مع السياق العام للآية فانه يرده ويرى ان القول الذى يتلاءم مع السياق - 00:16:53

ويكون المعنى به متسقاً ومتنائماً هو أولى بالاختيار في اختياره للأقوال أحياناً يقدم قول الصحابة وأحياناً يقدم قول التابعين وأحياناً

يقدم قول اتباع التابعين فلا يتقييد بتقديم قول الصحابة دائمًا أو - 00:17:15

بتقديم قول التابعين دائمًا أو قول اتباع التابعين دائمًا إنما ينظر إلى صحة القول وإلى صواب القول في ذاته وإلى دليله وإلى قيمته العلمية كان له منهج بالاجماع وهذه فائدة يستفيد بها الناظر في كتاب الإمام الطبرى - 00:17:33

كان يقول واجمع العلماء على كذا أو وقال الجمھور كذا فلما درس الباحثون منهجه في هذا كانوا يكتشفون أن الإمام الطبرى يرى أن قول الأكثراً هو اجماع ولا يعتبر بمخالفة القليل - 00:17:47

من منهجه أيضاً أنه يقدم قول السلف في الآية. ثم يأتي بعده بكلام أهل اللغة. وهذا منهج سديد موفق أنه يقدم قول الأئمة من السلف هم أعلم بالتفسير من اللغويين أنفسهم فكلام السلف من الصحابة والتابعين واتباع التابعين مقدم على أقوال أهل اللغة في التفسير لأنهم هم أعلم باللغة وأعلم - 00:18:06

التفسير من من جاءه من الفوائد أو من الملامح العامة لمنهج الإمام الطبرى. ومنهج الإمام الطبرى لمن تبعه يرى أنه منهج منظم دقيق. فهو يوجد الأقوال بترتيب يقدم - 00:18:26

قبلها بمقديمة أجمالية يرتب الأقوال والآثار ترتيباً بدائعاً. آآآ يذكر الأسانيد ولا يدخل بها آآآ يقدم أقوال السلف على أقوال لغوين آآآ يعلم

يعلم طالب العلم كيف يستنبط وكيف يرجح وكيف يختار فتفسیر - 00:18:39

الإمام الطبرى ليس مجرد توضيح للمعنى فقط لا هو توضيح للمعنى وتعليم طالب العلم كيف يفهم القرآن وكيف يفسره. وهذه إنا أرى إنها مدرسة يستحق أنها تدرس وإن يتربى عليها طلاب العلم وطلاب الدراسات العليا. لأن الهدف من التفسير خاصة لطالب العلم ليس مجرد أن تكشف المعنى - 00:18:59

معنى القرآن الكريم وتفهم القرآن الكريم فقط لا. إن تفهم القرآن الكريم هذه مرحلة وإن تتعلم كيف تفسر القرآن الكريم وكيف تتعامل مع هذا الكتاب العظيم وكيف تنظر إلى أقوال المفسرين وكيف تتعامل مع أقوال - 00:19:19

وكيف تقدم بعضها على بعض؟ كيف تختار؟ كيف ترجح؟ كيف تفهم؟ حتى أقوال أهل اللغة. والإمام محمد بن جرير أمام في هذا الجانب وفي باب اللغة لا وله غبار فانك عندما تقرأ في كتابه هذا بل إنك لو جمع ما فيه من الشواهد الشعرية التي زادت عن الألفين ومائتين وستين شاهد شعري لوجدت أنها ثروة - 00:19:34

لغوية علمية لا تكاد تجدها في كتب أهل اللغة وله تعاريفات ووقوف مع اللغويات في تفسيره بدعة جداً هذا أيها الأخوة ما أردت أن أقوله عن منهجه نأتي إلى الكتاب. كتاب محمد بن جرير الطبرى - 00:19:54

هذا الكتاب العظيم الظخم الذي يعد من أضخم كتب التفسير له قصة فهو حتى في حياة محمد بن جرير الطبرى كان يصعب استنساخه حتى الإمام محمد بن جرير الطبرى عندما قال هل لطلابه هل تنشطون تفسير القرآن الكريم؟ قالوا - 00:20:11

يكون قال ثلاثة ألف ورقة. مما يدل على أنه أما أنه قد كتبه أو صنفه أو زور في نفسه أنه سيبلغ هذا المبلغ. أو أنه كان ينوي ذلك أو ربما أنه عندما رأى ضعف هم الطلاب وضعف العزيمة اختصره في ثلاثة آلاف ورقة - 00:20:28

هذا الكتاب الذي اختصره محمد بن جرير في ثلاثة آلاف ورقة. أول ما طبع في العصر الحديث طبع في ثلاثة جزءاً وكان عدد صفحاتها خمسة آلاف ومائتين صفحة تقريراً هذه الثلاثة آلاف التي اختصرها محمد بن جرير - 00:20:45

أنا أقول لمن يدرس منهجه ابن جرير الطبرى أن منهجه الذي يدرس الآن من خلال كتابه المطبوع الآن بين أيدينا في تصورى أنه منهجه ليس يصور المنهجية التي كان الإمام محمد بن جرير الطبرى يريد أن يسلكها في تفسيره - 00:21:01

فهو كان لو أتيح له المجال لكان أملى كتاباً واسعاً استغرق فيه واستدرك فيه وأكمل فيه كل ما كان بعض الباحثين وبعض ما بعد يسدركه عليه. لكن ضعف همة الطلاب - 00:21:16

الوقت أيضاً احتجد بهذا الكتاب الموجود بين أيدينا وقد ذكر عن بعضهم بعض السلف من بعد الإمام محمد بن جليل الطبرى أنه أراد أن يجمع كل ما قيل في التفسير من قبله وهو ملك سجستان خلف - 00:21:32

السجستانى جمع مجموعة من العلماء والباحثين لتصنيف كتاب في قصة آآ معروفة عند طلاب العلم فكتبو كتاباً بلغ مائة مجلد ولما انتهوا من كتابة هذا الكتاب عجز الناسخون أن ينسخوا هذا الكتاب ولذلك فقد هذا الكتاب وضع هذا الكتاب. محمد بن جرير الطبرى رحمة الله لو اخذه لو كان املى كتابه الطويل لربما عجز الطالب عن استنساخه - [00:21:46](#)

ولعل هذا في هذا فائدة لطلاب العلم انه قد اختصره في هذا الكتاب المختصر فوصل اليها وطبع بعد ذلك دعونا نستعرض الامام الطبرى هذه التي ترونها الان هي اول طبعة للكتاب - [00:22:12](#)

وهي الطبعة التي طبعت في مطبعة البابي الحلبي القاهرة وهذه الطبعة الاولى طبعت قبل مئة وسبعين سنة من اليوم وهي طبعة نادرة لا تكاد توجد في المكتبات اليوم وهذه النسخة التي بين يدي ليست اه - [00:22:30](#)

وانما هي للدكتور فهد الرومي هذه الطبعة قد وجدت نسخة مخطوطة كاملة في خزانة اه الامير حمود بن عبيد الرشيد من امراء حائل فأخذت هذه النسخة اخذها البابي الحلبي وجمع نسخاً ناقصة من الاحمدية في سوريا ومن ومن بعض دور المخطوطات في مصر - [00:22:47](#)

وطبع بناءً عليها هذا الكتاب قد قدم ذكر في اخر وفي المجلد الاخير وهو مجلد الفهارس ذكر كلمة جميلة وهو الباب الحلبي رحمة الله عن هذا التفسير عن اية المستشرقين بهذا الكتاب وحرصهم عليه. لانه قد فقد وذكروا انه مفقود ولو وجد لكان فيه نفع عظيم - [00:23:13](#)

ماذا يقول الحلبي رحمة الله يقول بعد مقدمة فيقول الفقير الى الله تعالى مصطفى ابن محمد البابي الحلبي الكتبى اني طالما رأيت علماء الغرب المسيحيين مولعين بالبحث عن الكتب الاسلامية القديمة العهد - [00:23:35](#)

ومجتهدينا في الحصول على ما فيها من العلوم. ويسمى المشتغل منهم بذلك مستشرقاً اي دابه البحث عن الكتب الشرقية ومن اهم ما كانوا يجدون البحث يجدون البحث عنه تفسير القرآن للامام محمد بن جرير الطبرى - [00:23:50](#)

حتى ان الواحد منهم اذا سمع بوجود بعض قطع من التفسير المذكور في بعض الكتبخانات يعمل كل وسيلة للاطلاع عليها ونسخ ما يهمه منها ولا يبالي بصرف الوقت والمال في سبيل ذلك - [00:24:05](#)

وكلت اكاد اذوب خجلاً واسفاً عندما ارى بعض الكتب العربية سبقتنا اهل اوروبا لطبعه ونشره ولم يصل اليها الا من ايديهم بعد فترة من الزمن مع انا احق بالمسابقة في نشر كتابنا ولم يجيء هذا الا من تساهل افراد الامة الاسلامية فيما هو احق بهم - [00:24:18](#)

وانى اشكر علماء اوروبا الذين يبحثون عن الكتب الاسلامية ويعرفون لرجال الاسلام قدرهم ويدهبون في نشر كتبهم ولما كنتم ممن وفقي الله لنشر بعض الكتب العالية محبة في الخير وتسهيل السبيل اليه. بادرت بطبع كتاب تفسير الامام محمد بن جرير الطبرى الذي مرض على وفاة - [00:24:37](#)

الف واحد عشرة سنة وهو يتكلم بهذا الكلام سنة الف وثلاث مئة وواحد وعشرين هجرية محبة لنشر نفعه وخوفاً من ان يسبقنا الاوروبيون لطبعه واظهاره الى عالم الوجود. كما سبقونا الى غيره من معتبرات الكتب - [00:24:55](#)

ولما كانت نسخه عزيزة جداً طبعناه على نسخة احضرناها من عند الـ رشيد وقابلناها على النسخة الموجودة خانا الخديوية بمصر هذا كما تلاحظون ايها الاخوة ما كتبه البابي الحلبي عند الانتهاء من طبع هذه النسخة النفيسة من الكتاب - [00:25:11](#)

وهذه النسخة النفيسة من الكتاب على نفاستها وندرتها الا انه كان بها بعض الاخطاء والتي لا يكاد يسلم منها كتاب مطبوع وقد طبعوا على هامشه كتاب غرائب القرآن ورثائب الفرقان للنисابوري. فطبعوا تفسير الطبرى في المتن وطبعوا في الحاشية آآ تفسير النيسابوري - [00:25:30](#)

ثم بعد ذلك اعادوا طبعه مرة اخرى وقد طبع بعد ذلك في مطبعة بولاق وفي مطبعة الاميرية وفي غيرها. الا ان مطبعة البابي الحلبي طبعته مرة اخرى بعد ما يزيد عن ستة - [00:25:54](#)

خمسين عاماً بعد ان جمعت عدد من المخطوطات التي لهذا الكتاب طبعوه طبعة اخرى عام الف وثلاث مئة واربعة وسبعين هجرية وهذه الطبعة الثانية كانت اتم من الطبعة التي سبقت - [00:26:09](#)

لقد عهد الى مجموعة من العلماء مراجعة هذا الكتاب تتفقيحه وفهرسته وكان منهم الشيخ السقا رحمة الله وقد ذكر في اخره المحققون آآ منهجه بطريقة مختصرة وذكروا فيه ترجمة له - 00:26:26

ثم في عام الف وثلاث مئة واربعة وسبعين هجرية اه تصدى العالمة محمود شاكر رحمة الله الى تحقيق هذا الكتاب وكان ذلك بمساعدة شقيقه العالمة احمد محمد شاكر رحمة الله وهو المحدث المعروف - 00:26:45

وهذا الكتاب وهذا التحقيق من انفس تتحقققات تفسير الامام الطبرى وقد بدأوا فيه عام الف وثلاث مئة واربعة وسبعين واستمر رحمة الله في اخر اجراه تباعا وطبعته دار المعارف اه وخرج منه حتى عام الف وثلاث مئة وثمانية وسبعين هجرية خرج منه اربعة عشر مجلدا. ثم بعد وفاة احمد محمد شاكر رحمة الله - 00:27:01

اكمله اخوه محمد محمود شاكر الى ان وصل الى نهاية او الى جزء قريب من نهاية سورة ابراهيم ثم توقف عند المجلد السادس عشر ولم تكتمل فرحة طلاب العلم بان يتم العالمة محمود شاكر رحمة الله تحقيقه لهذا الكتاب النفيس - 00:27:25

وبقيت الحاجة ماسة الى اكمال تفسير او تحقيق هذا الكتاب النفيس حتى وفق الله سبحانه وتعالى الشيخ الجليل الفاضل معالي الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ج Zah الله خيرا عن طلاب العلم فتتصدى 00:27:46

لتحقيق هذا الكتاب وهذا التفسير مع مجموعة من طلاب العلم وهذه هي الطبعة التي خرجت مؤخرا وهي طبعة جامع وهذه الطبعة هي اكمال الطبعات وانفسها لمن اراد ان يقتصر على طبعة واحدة من تفسير الطبرى فعليه بهذه الطبعة - 00:28:01

فهي اكمال الطبعات وقد صدرت في ستة وعشرين مجلدا تباع الان في المكتبات وطبعت في دار هجر وهي توزع الان اه وتتابع في المكتبات. وهناك خدمات كثيرة الامام الطبرى هناك مؤتمر عقد عن الامام الطبرى المفسر والمؤرخ المحدث والفقىه. وقد طبعت اعمال هذا المؤتمر اه في مجلدين - 00:28:21

والحديث عن تفسير الامام الطبرى حديث طويل ومنهجه في ذلك منهجه دقيق. ذكرنا رؤوسا منه اردنا بعرضنا هذا وبعرضنا لطبعات الكتاب وبكلامنا عن نشأة الامام الطبرى ان نحث انفسنا ونحث طلاب العلم على الاقتداء بهذا - 00:28:48

ورحمة الله عليه وعلى العناية بتفسيره وبمنهجه في تفسيره العناية بالقراءة والاطلاع على هذا الكتاب ومدارسته شيئا بعد شيء حتى ينتفع طالب العلم بهذا الكتاب الضخم وبهذا التفسير النفيس. فان - 00:29:07

عنایة بهذا التفسیر تخرج طالبا للعلم آآ متقدنا ومجيدا لتفسیر القرآن الکریم وعارفا بکیفیة الترجیح والاختیار وکلام العلماء فیها رحمة الله علی الامام الطبری وج Zah الله عن الاسلام والمسلمین خیر الجزاء. فقد اجاد وافاد وانفق عمره رحمة الله في خدمة العلم - 00:29:23

وفي خدمة طلاب العلم ومات رحمة الله ولم يخلف ولدا ولا زوجة ولا عقارا وانما خلف كتب العلم التي هي المخلدون بعده ومنها هذا التفسير العظيم جامع البيان عن تأویل ای القرآن. ارجو ان تكون بهذا قد اعطيتكم شيئا - 00:29:44

من حقه والى لقاء قادم ان شاء الله مع مفسر اخر نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا اخوتي في رحلة في صحابة التفسير رمز تضحية ونور هداية تنوير - 00:30:04

في امتنا بن عباس الى عهد الامام السابق ومجاهد وشيوخهم - 00:30:43